Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لنفسى..ولهذا كان مهما رغم عدم إيمانى بما يحدث أن أحاول الظهور فى صورة المقتنع المؤمن به وأن أنقل اقتناعى وإيمانى إلى الطرف الآخر.

ومضت شهور أخرى قبل أن ننتقل إلى «طبيب آخر» من أطباء هذا السوق الطويل.. وفى شارع خلوصى بشبرا بدأت سيارتنا تتوقف كل ليلة..

كان العلاج هذه المرة مختلفا.. فالمريضة تجلس ساعة بينما تقوم الدكتورة بقراءة آيات القرآن.. كلام الله فمن يكره..

و٤٠ جلسة .. صحيح أنها بدت بساعة وانتهت بخمس دقائق ولكننا كنا حريصين عليها..

ولم أحسب يوماً مادفعناه.. فقد كان الهدف أغلى كثيرا من أى مال.. ولكننا دفعنا بلا مقابل.. بل على العكس لم يتوقف الخط البيانى عن التدهور..

ولأن مصر لاتكفى فقد ذهبنا إلى الفلبين.. وكانت سمعة طبيبها فيليبى قد ذاعت وإنتشرت.. واستطعنا عن طريق مدير مكتب شركة مصر للطيران فى مانيلا ـ رحمه الله ـ أن نحصل على موعد لزيارة فيليبى.. واكتشفنا أن له ٣ عيادات أشهرها غرفة فى أحد الفنادق.. وكانت مفأجاة أن نجد هذا الجمع الغفير من كل أنحاء العالم الذين كانوا فى الانتظار.. ناس من كل أنحاء العالم.. من أمريكا ومن السويد ومن استراليا ومن فرنسا.. ناس على «كراسى» بعجل، وناس لايتحركون وقد حملهم أهلوهم.. كلهم جاءوا بحثا عن الأمل عند فيليبى..

ودخلنا على فيليبى.. وكنت انتظر أن أقابل رجلا عجوزا كبيرا ولكننى وجدته شابا صغيرا.. وبدون أن يضيع وقته طلب إلى زوجتى أن تنام ليجرى لها عملية!